تنشر (المدى) اليوم الثلاثاء بالتزامن مع جريدة (الشرق) القطرية حواراً ساخناً واستثنائياً اجراه الزميل محمد عاصم مع الشخصية الرياضية والاعلامية المعروفة مؤيد البدري الذي يشغل منصب مدير النادي العربي حالياً ، تناول فيه قضايا مهمة من سلة الكرة العراقية التي ما تزال تشغل الشارع الرياضي وتؤرقه عقب الازمات المتوالية التي تسبب بها الاتحاد العراقي لكرة القدم نتيجة تخبطاته في سياسة ادارة اللعبة من جهة والانتقائية المفضوحة لـ(فيفا) في تعامله مع الملف العراقي في اكثر من قضية من جهة أخرى.

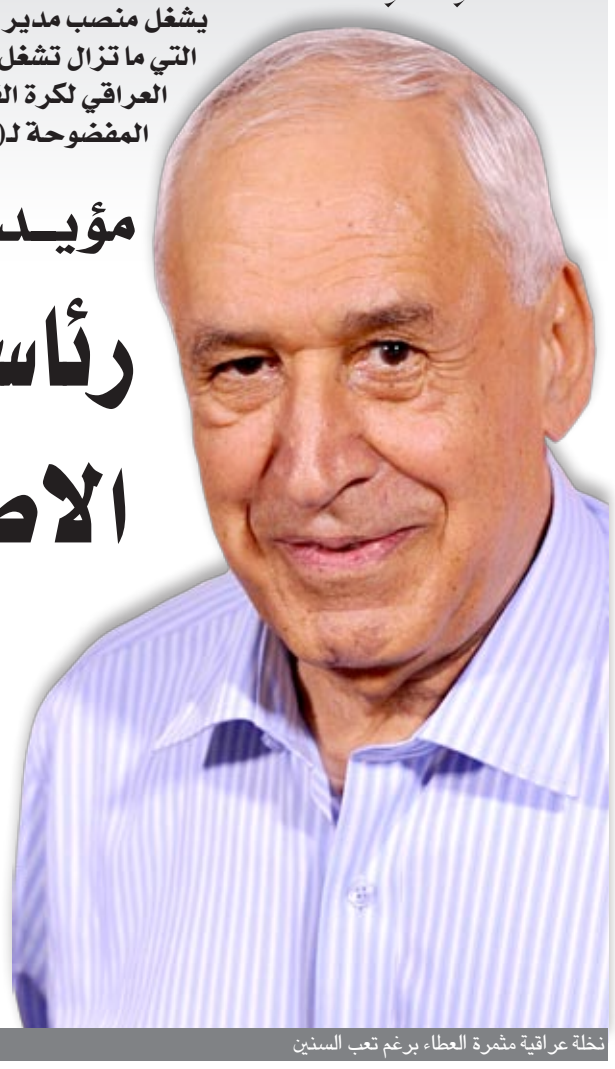

مؤيد البدري يخرج عن صمته بعد نصف قرن:

رئاسة الاتحاد تتطلب المواءمة السياسية وعدم الاصطدام بالسلطة!

للمرة الأولى يخرج مؤيد البدري عن صمته .. ومن البدري ؟ انه مرجع كروي عراقي متنوع على مدار ٥٠ عاما ارتبطت كرة القدم العراقية بهذا الرجل لاكثر من نصف قرن منذ كان مدرباً لمنتخب بلاد الرافدين عام ١٩٥٧في دورة الالعاب العربية التي اقيمت في بيروت، ومروراً بمنصب امين صندوق الاتحاد العراقي عام ١٩٦٢ ، ثم منصب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ٣ مرات ، حتى فوزه بمنصب عضو اللجنة التنفيذية لـ(فيفا) ٧٨- ١٩٨٢، وحكايات اخرى متنوعه ما بين التعليق التلفازي ، والعمل الصحفي والادارة والتدريس الجامعي ، لعل من ابرزها برنامجه الرياضي الأشهر في تاريخ العراق على مدار ٣٠ عاماً بعنوان (الرياضة في اسبوع) من ٦٣ حتى ٩٣ وبمحض ارادته اعتزل العمل التلفازي.

□ أجرى الحوار / محمد عاصم

نخلة عراقية مثمرة العطاء برغم تعب السنين

ها هو مؤيد البدري الذي يشغل منصب مدير النادي العربي حالياً في قطر ، تاريخ يحمله فوق ظهره ، حتى صار الاشهر بين الرياضيين داخل بلاده ، كان قريباً من دائرة صناعة القرار على الصعيد الرسمي.

داخل مكتبه بالنادي العربي يتوق مؤيد البدري شوقاً وحنيناً الى الماضي التليد في العراق ، والى الاشفاق على حاضر العراق ، وبين الحنين للماضي وملفات التاريخ كان هذا الحوار .

الحوار مع مؤيد البدري يخضع لمحظورات يحتفظ بها لنفسه ، وعلينا احترام رغبته الذاتية وخصوصيته.

لقاء السعدون

× لماذا تأخر انضمام المنتخب العراقي لكرة القدم الى عام ١٩٧٦ حتى يشارك في دورة كأس الخليج ؟

– كنت اميناً للسر العام في الاتحاد العراقي لكرة القدم خلال عام ١٩٧٤ ، واثناء هذه الفترة اقيمت بالكويت دورة كأس الخليج الثالثة وكنت في زيارة مع وفد عراقي للكويت ، وهناك قابلت احمد السعدون (رئيس مجلس الأمة الكويتي الحالي) الذي كان رئيساً للاتحاد الكويتي لكرة القدم خلال هذه الدورة ، وطلبت منه ان يكون المنتخب العراقي مشاركاً في دورة الكويت هذه ، لكنه اعتذر لضيق الوقت مع انطلاق المباريات.

يضيف مؤيد البدري: ان احمد السعدون اخبرني ان لائحة دورة كأس الخليج تفوّض الدولة المضيفة في اختيار من تشاء للمشاركة في الدورة التي تقام على ارضها ، وكان الدور القادم على قطر لتضييف خليجي ١٩٧٦ ، ومن حقها دعوة العراق للمشاركة ، وهنا اقترحت على السعدون ان يواجهني مع رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم الذي كان متواجداً بالكويت.

كان علينا الانتظار من اجل موافقة الدوحة ، لان لائحة الدورة تقول انها تخص دول مجلس التعاون الخليجي والعراق ليس عضواً فيه ، واعتقد ان قطر كانت حريصة على تواجد العراق بروح الود وبحكم علاقات الجغرافية والتاريخ ، وكانت سباقة الى احتضان الكرة العراقية في هذا التجمع الخليجي ، ويحسب لها هذا الترحاب. وبترتيب من السعدون تم تحديد المقابلة مع احمد الانصاري رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم وكانت مفاجأة من العيار الثقيل.

× لماذا مفاجأة ؟

– احمد الانصاري كان تلميذاً عندي في معهد التربية الرياضية العالي الذي كنت احاضر فيه ببغداد ، وكنت اعرفه جيدا ، ومن حرارة المفاجأة وعدني الانصاري بان العراق سوف يكون ضيفاً على الدوحة في خليجي ٤ الذي اقيم بالدوحة عام ١٩٧٦ ، وفعلاً قبل انطلاق كأس الخليج رافقت وفداً رسمياً الى الدوحة وتقدمنا بطلب رسمي للاتحاد القطري للعبة الذي وافق على المشاركة العراقية الاولى ، وكانت الدوحة فأل خير ووجه السعد على الكرة العراقية.

بريق العراق وسط الحرب

× لماذا كانت الكرة العراقية هي سلطان الكرة في الخليج لسنوات عدة منذ المشاركة الأولى في خليجي ١٩٧٦ في قطر؟

– الكرة العراقية حققت المستحيل بأيد عراقية مجيدة ، لاننا كنا في حالة حربٍ ، وكانت الظروف الداخلية مشحونة ، ونحن الدولة الوحيدة التي لا تستطيع اللعب على ارضها لظروف الحرب ، وبرغم ذلك حققنا انجازات يشهد لها التاريخ ، مثل التأهل الى اولمبياد موسكو ١٩٨٠ ومونديال ١٩٨٦ بالمكسيك ودور الثمانية في اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤والفوز بكأس الخليج مرات عدة ، نحن الدولة الوحيدة في الخليج التي استطاعت ان تحقق هذه الانجازات برغم اننا لم نكن نلعب على ارضنا ، كانت لدينا اجيال من العمالقة ونجوم اصبحوا في ذاكرة كل العراقيين.

كان الخط البياني للكرة العراقية في تصاعد ، لدينا ملعب الكشافة الذي أنشىء عام ١٩٣٦ في العهد الملكي ، وملعب الشعب عام ١٩٦٦، كان لدينا مدربون اجانب في الاربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي ، فزنا ببطولة آسيا للشباب بالكويت عام ١٩٧٥ ، وكان هذا الفريق هو نواة ازدهار الكرة العراقية بالجيل الذهبي ، اللاعب العراقي يمتلك مهارة بالفطرة ، ومن الصعب ان نحصيهم ومنهم حسين سعيد الذي كان رئيساً للاتحاد العراقي.

انتخابات موجهة

× يرى البعض ان فوزك بانتخابات رئاسة اتحاد الكرة ٣ مرات (٧٧– ١٩٨٨) كانت من دعم السلطة؟

يقول مؤيد البدري : قبل ان اكون رئيساً للاتحاد العراقي ، كنت اميناً للسر العام ١٠ سنوات متصلة ، وامثل الاتحاد العراقي في الخارج والداخل ، وفي كل مرة كانت الانتخابات مفتوحة للجميع ، وعلينا الاعتراف ان هناك قدراً من التوجيه ، لان الانتخابات في جميع الدول العربية موجهة ، لانها ترى في الشخص هذا هو الافضل.

إتكاء سعيد على الخارج

× لماذا كان يتعرض حسين سعيد لانتقادات كثيرة في رئاسته للاتحاد العراقي؟

حمود كان حكيماً مع خليجي ٢١.. وأنصحه بالعمل الجمعي

نصحت سعيد مراراً بالاستقالة وكان يكابر بـ(فيفا) والآسيوي

يقول البدري : من دون الدخول في تفاصيل الهجوم الذي كان يتعرض له حسين سعيد ، اكثر من مرة قابلته في الدوحة وطلبت منه التحلي بالشجاعة والاستقالة من رئاسة الاتحاد العراقي عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ أو عدم الترشح من جديد ، ولكنه كان يتكىء على مساندة من الاتحادين الآسيوي والدولي برغم ان الكثيرين في داخل العراق نصحوه بالاستقالة ، ولكنه في كل مرة كان يرفض النصيحة. كنت اتمنى ان يقرأ المشهد العام داخل العراق ولا يكابر ، لان دعم الداخل اهم من (فيفا) ان لم يكن اقوى منه ، نحن نعمل في اطار حكومي يقرر كل شيء ، وكنت ارفض دعاوى البعض بحل الاتحاد حتى لا ندخل في دوامة اخرى.

ان حسين سعيد من افضل اللاعبين في تاريخ العراق ، وكان عليه ان يقرأ المشهد العام داخل العراق.

ناجح حمود وخليجي ٢١

× وكيف ترى رئاسة ناجح حمود لاتحاد الكرة العراقي ؟

– ناجح حمود اكتسب خبرة كبيرة في العمل الاداري ، كان مع حسين سعيد في الاتحاد السابق ، وهو شخصية كروية يشهد لها الجميع ، ويتمتع بخلق رياضي كبير، وانصحه ان يهتم بالعمل الجمعي داخل الاتحاد وان يكون القرار بالمناقشة واتخاذ الخطوة التي تكون في مصلحة الكرة العراقية ، الطريق امامه ممهد لكي يعيد الانجازات الى العراق ، واعتقد انه كان حكيماً بالتعامل مع خليجي ٢١ الذي كان مقرراً اقامته في مدينة البصرة.

× كيف ؟

– في مثل هذه الامور من التداخل لكثير من الدول ، وحتى يتجنب الصدام مع الآخرين ، عليه ان يكون حكيماً في التعامل مع الواقع ، لانه رأى ان بعض الدول لا تحبذ اقامة خليجي ٢١ في العراق ، وادرك ان المنشآت الرياضية لن تكون جاهزة بالصورة المطلوبة ، وتوصل الى انه من الافضل ان تبقى العلاقة طيبة مع الآخرين ، وبروح رياضية ابدى قناعته باقامتها في البحرين ، على ان تكون الدورة الخليجية التي تليها في البصرة ، ومن هنا نجح في ادارة الامور بذكاء ، وحفظ حق العراق ايضاً.

احمد راضي

× وماذا عن احمد راضي ؟

– احمد راضي لاعب لا يقل شهرة او مهارة عن حسين سعيد ، لكنه يتعجل المناصب القيادية ، ومع ان

الجيل الحالي واصل مسيرة المنتخب الذهبي

(فيفا) لن يسمح لشخص عربي بأن يكون رئيساً له!

حرب ٢٠٠٣ أفسدت الرياضة وزرعت الطائفية وقتلت الانتماء!

هذا من حقه الطبيعي، إلا انه يحتاج الى الصبر ، وانا اراه من المواهب النبيلة في تاريخ العراق ، واعتقد ان مستقبله كبير وهو يمتلك شعبية هائلة.

شهاده للتاريخ

× هل كان هناك تدخل من السلطة العراقية في عملك كرئيس لاتحاد الكرة ٣ مرات؟

– شهادة للتأريخ .. لم يكن خلال تلك الفترة أي تدخل من المسؤولين في شؤون الكرة العراقية عندما توليت رئاسة الاتحاد ، ولكن هذا لا ينفي التوجيهات ، واعتقد ان هذا المنصب يتطلب الحصافة والمواءمة السياسية وعدم الاصطدام بالسلطة ، لاننا في النهاية نعمل تحت سلطة تملك كل شيء، وهي التي تعطي وتمنع ، رئيس الاتحاد عليه ان يراعي الأبعاد المختلفة في الداخل والخارج.

طرد (اسرائيل) من آسيا

× هل فعلاً اسهمت في طرد (اسرائيل) من عضوية الاتحاد الآسيوي لكرة القدم؟

– نعم هذا حدث .. في عام ١٩٧٤ كانت اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في ماليزيا برئاسة الماليزي تانغوعبد الرحمن وهو رئيس الوزراء في بلاده ، ومعه كان داتو شاهين امينا للسر العام ، وخلال تلك الفترة تقدمنا بطلب الى الاتحاد الآسيوي بطرد (اسرائيل) من الاتحاد الآسيوي لانه كان من الصعب علينا ان نلعب معها تنفيذاً لقرار جامعة الدول العربية بمقاطعتها وعدم التعامل معها ، وخلال الاجتماع كنا ننتظر مناقشة الطلب العراقي – الكويتي ، ولكننا فوجئنا ان رئيس الاتحاد الآسيوي استبعدها قبل المناقشة ، وحققنا الهدف بطردها من الاتحاد الآسيوي.

حرب ٢٠٠٣ أفسدت الرياضة وزرعت الطائفية وقتلت الانتماء!

برنامج تلفازي ٣٠ عاماً

× كيف دخلت التعليق التلفازي ؟

يفتخر مؤيد البدري ويقول : ان العراق اول دولة عربية ادخلت التلفاز عام ١٩٥٧، خلال عام ١٩٦٣ كان الاهلي والزمالك يلعبان في بغداد وطلب مني أديب نجيب رئيس الاتحاد العراقي في تلك الفترة ان اتولى التعليق على مباريات الأهلي والزمالك على الهواء مباشرة ، ومن دون تردد قبلت الفكرة ووجدت الترحاب من الجماهير والمسؤولين، حتى جاء البرنامج التلفازي في عام ١٩٦٣ إذ قررت ان اقدم برنامجاً بعنوان (الرياضة في اسبوع) وفعلاً نجح البرنامج ، واصبحت الناس تنتظره اسبوعياً ، ويواجهونني بالاطراء والمقترحات، وكان البرنامج يناقش كل القضايا من دون تدخل حتى جاءت لحظة الوداع عام ١٩٩٣ بعد تواصل ٣٠ عاما بلا انقطاع .

× هل تعرضت الى ضغوط لايقاف البرنامج؟

يقول : ابداً لم تحدث حالة ضغط واحدة من أي شخص ، لدي الشجاعة بالاعتراف ان الوقت قد أزف لكي تتاح الفرصة امام اجيال جديدة بعد ٣٠ عاماً ، شعرت بالرغبة في الراحة ، لابد من دوران عجلة الاجيال.

كلنا عراقيون

× وماذا عمّا يثار حالياً عن الانتماءات الطائفية والعرقية في المنتخب العراقي والحسابات المعقدة التي تهدد الكرة العراقية؟

– هذا افتراء على العراق .. لم يحدث في تاريخ الكرة العراقية ان كانت الانتماءات هي المدخل .. ولم تحدث في تاريخ العراق تلك الاكاذيب بشأن الطائفية والعرقية اولاً ، اتحدى ان يقول لي شخص ان هناك محاباة بسبب العرق او الدين او الطائفية ، لم نكن نعرف هذه المسائل حتى اصبحت مادة في بعض وسائل الاعلام ، الجميع وطني داخل العراق ، كلنا عراقيون ، للأسف هناك بعض الخبثاء يريدون تصفية حسابات غير متواجدة ، كل اللاعبين يرفعون شعار : العراق اولاً ، وكل ما يترد هو وليد التغيير السياسي الذي حصل بعد عام ٢٠٠٣ .

زيارة العراق

× هل يطاردك الحنين للعودة الى العراق؟

يقول مؤيد البدري : كلي حنين الى العراق ارض الرافدين ، كلي حنين الى تراب بلدي ، واعترف انني مقل في زيارته ، نادراً وعلى فترات متباعدة اقوم بزيارات متقطعة ، بسبب ضغط العمل وحالتي الصحية ، والاوجاع على ما يحدث في البلد .

الانتخابات في جميع الدول العربية موجهة!

أدخلت العراق الى كأس الخليج وأسهمت بطرد (اسرائيل) من آسيا

قطر .. تحتضن العراقيين

ويرى مؤيد البدري ان قطر هي الدولة العربية الوحيدة التي كانت لديها الجرأة والشجاعة في احتضان العراقيين الرياضيين اثناء فترة الحرب وما بعدها " كانت الدوحة هي واحة الفؤاد بالنسبة لنا ، واستقطبت النجوم الكبار ليلعبوا في الاندية القطرية ، وشاهدنا احمد راضي مع الوكرة وحبيب جعفر مع الريان وراضي شنيشل مع الغرافة وقطر ، وسمير كاظم مع السد والوكرة وقطر ، حتى جاء الدور على الجيل الحالي أمثال يونس محمود ونشأت اكرم وعلي رحيمة ومعهم المدرب عدنان درجال وغيرهم ، نحن ندين الى قطر بهذا الوفاء تجاه الرياضيين العراقيين ، وكذلك بالضيافة وفتح الابواب امام ابناء العراق.

ابن همام والمؤامرة

× كنت عضواً في تنفيذية (فيفا) ومن بعدك كان ابن همام حتى تعرض الى مؤامرة من (فيفا) ابعدته عن المنصب ؟

– في تقديري ان ابن همام تعرض الى مؤامرة من النوع الرخيص ، كانت تدار له في الخفاء ، ودفع الثمن ، لان (فيفا) عبارة عن مصالح دولية وقارية ، وعلاقات متشابكة ، ولكن من الواضح ان (فيفا) لن يسمح لشخص عربي بان يكون رئيساً له!

وجوه عراقية مشرفة

× لماذا اختفى الاعلام الرياضي العراقي؟

يجيب : الاعلام الرياضي العراقي موجود بقوة لكنه يتميز بالطابع المحلي ، لان الاعلام يتطلب الامكانيات التقنية والفنية العالية ، لابد من اعادة الحسابات بان يكون للعراق تواجد في الاعلام الرياضي الخارجي وخاصة من حيث الفضائيات .. لدينا فضائيات عراقية كثيرة ولكنها ليست رياضية ، لان العراق هو أول بلد عربي يدخل التلفاز الى اراضيه ، وهناك وجوه عراقية مشرفة تعمل بالاخلاص مثل إياد الصالحي وحسام حسن وخالد جاسم وصكبان الربيعي وسعدون جواد وغيرهم ، وفي الدوحة مجموعة كانوا في مناصب اعلامية مميزة في العراق مثل صفاء العبد صاحب الخبرة الطويلة وأحد الصحفيين الرياضيين الكبار المعروفين وجليل العبودي وعلي رياح وفيصل صالح وغيرهم الكثير.

انا اكون سعيداً عندما ارى الرياضيين في مناصب عليا ، الآن يترأس اللجنة الاولمبية العراقية رعد حمودي صاحب اللمسات الجميلة مع منتخب العراق ، سعدت جداً عندما فاز ، وهنا في الدوحة يقدم عدنان درجال عصارة فكره التدريبي مع فريق الوكرة.

مؤيد البدري في سطور

– تخرج من المعهد العالي للتربية الرياضية في بغداد عام ١٩٥٧

– سافر الى امريكا وعاد بدرجة الماجستير عام ١٩٥٩

– عمل استاذاً في معهد التربية الرياضية بجامعة بغداد عام ١٩٦٠

– امين صندوق اتحاد الكرة العراقي عام ١٩٦١

– امين السر العام لاتحاد الكرة العراقي ١٠ سنوات ١٩٦٧–١٩٧٧

– رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ٣ دورات من ٧٧– ١٩٨٨(خلالها تأهل العراق الى مونديال المكسيك ١٩٨٦)

– امين عام اللجنة الاولمبية العراقية سابقاً

– مقدم برنامج رياضي ٣٠ عاماً (١٩٦٣–١٩٩٣)

– عضو اللجنة التنفيذية عن آسيا في (فيفا) ١٩٧٨–١٩٨٢

– عضو لجنة المونديال في اسبانيا ١٩٨٢

– عضو لجان عدة سابقاً في (فيفا) "شؤون اللاعبين والانضباط واللعب النظيف"

– رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي ١٩٧٤– ١٩٨٢

البدري وعجاج في اجتماع لتنفيذية الآسيوي

الكرة العراقية في اوج عظمتها منتصف الثمانينيات